

03- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد سامي بن محمد الصقير- 52 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب ما يقرأ - 00:00:00

في صلاة الجنازة وعن وائلة من الأنصاع رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمع يقول اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك - 00:00:20

فقه فتن القبر وعداب النار. وانت اهل الوفاء والحمد لله فاغفر له وارحمه. انك انت الغفور الرحيم. رواه ابو داود وعنه عبد الله بن ابي او في رضي الله عنه عنهما انه كبر على جنازة ابن له اربع تكبيرات. فقام بعد الرابعة قد كقدر ما بين التكبيرتين - 00:00:37
يستغفر له ويذعن ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا. وفي رواية كبر اربعها فمكث ساعة حتى ظننت انه يكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا؟ فقال - 00:00:57

اني لا ازيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الحاكم وقال حديث صحيح بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن معاذرة بن الاسقي رضي الله عنه - 00:01:15

قال صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء ليعلم اصحابه والا لم يسمعه وائلة رضي الله عنه - 00:01:30
قال صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فقال في دعائه قال فسمعته يقول وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء عن الرجل المصلى عليه. وانما قال فلان ابن فلان بان الحكم لا او لان الراوي نسي اسمه اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك. في ذمتك اي في عهدك - 00:01:51

اشارة الى قول الله عز وجل واوفوا بعهدي وحبل جوارك اي في حبل امانتك اي انه في عهدك وفي ذمتك وفي رعايتك وحفظك فقه فتن القبر وعداب النار - 00:02:13

ان يجعل له وقاية من فتن القبر. وفتنة القبر هي سؤال الملائكة الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيها وعداب النار اي انه عذاب النار يعني العقوبة واللام. فانت اهل الوفاء كما قال الله عز وجل ومن اوى - 00:02:32

بعهده من الله انت اهل الوفاء والحمد اي المستحق للحمد. فهو المستحق سبحانه وتعالى لان يحمد على كمال صفاته وعلى جزيره باتية والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر له وارحمه - 00:02:52
انت الغفور الرحيم وهذه الجملة وهي قول انك انت الغفور الرحيم. كالتعليم لما سبق في قوله اغفر له وارحمه. اي لانك غفور فاغفر له. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء في صلاة الجنازة. فان دعا به او بغيره مما ورد - 00:03:15

فذك حسن والمشروع ايضا كما تقدم ان يخلص الدعاء للميت بان يخصه بالدعاء وان يدعوه بقلب حاضر خاشع اما الحديث الثاني حدث عبد الله بن ابي او في رضي الله عنه انه صلى على ابنته له فكبّر اربعها. فقام بعد الرابعة - 00:03:38

يعني بعد التكبيرة الرابعة فدعا دعاء طويلا كالدعاء الذي بين الثانية والثالثة. وسلم تسلیمتین وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وهذا الحديث فيه ضعف فقد ظعفه جمع من اهل العلم - 00:04:00

واما حكم المسألة المشروع للمصلحي على الجنازة سواء كان اماما او منفردا ان يقف بعد الرابعة. وان لا يسلم مباشرة ان يقف ويدعو
ولم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء ثابت في ذلك. فمن العلماء من قال انه يقول - [00:04:21](#)
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يختتم بذلك دعاءه غالبا و منهم من
قال انه يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده. واغفر لنا وله. قالوا انه لائق - [00:04:44](#)

في المثل واما المسألة الثانية وهي التسليمتان فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم في صلاة الجنازة شيء وانما
الثابت عن الصحابة رضي الله عنهم والوارد عن اكثراهم انه يسلم تسليمة واحدة عن يمينه. بل - [00:05:06](#)
الحق الموفق رحمة الله في المغني حكم اجماع الصحابة والتبعين على ذلك. وان المشروع ان يسلم تسليمها واحدة عن يمينه لكن
اجاز الفقهاء رحمة الله ان يسلم تسليمتين. قالوا لورود ذلك عن بعض الصحابة وقالوا ايضا ان يسلموا - [00:05:27](#)
تسليمة واحدة تلقاء وجهه يعني من غير ان يلتفت. وعلى هذا فالتسليمة في صلاة الجنازة ثلاثة انواع. النوع الاول ان وسلم تسليمها
واحدة عن يمينه. وهذا هو الوارد عن جمع من الصحابة. وحکا الموفق اجماعا عن الصحابة والتبعين - [00:05:50](#)
والنوع الثاني ان يسلم تسليمتين كالفرضية. والثالث ان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه المحافظة على ما جاءت به السنة عن
الصحابة رضي الله عنهم هو الاولى ويفيد ذلك ان هذه الصلاة اعني صلاة الجنازة - [00:06:10](#)

على التخفيف. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:30](#)